بيت المقدس في السنة المطهرة

تمهيد

وكما تحدث القرآن الكريم عن المسجد الأقصى ، وبيت المقدس جاء الحديث كذلك عن المسجد الأقصى وبيت المقدس في السنة المطهرة على لسان الحبيب محمد ﷺ ، وهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .

فحفلت السنة المطهرة بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن المسجد الأقصى وبيت المقدس .

ومما يلفت الأنظار أن بعضاً من هذه الأحاديث كان في وقت شدة وضعف المسلمين إلا أن الأحاديث النبوية المطهرة لم تغفل الحديث عن القدس ، وبيت المقدس ، فتحدثت عن أحداثها الماضية ، بل والأحداث التي ستكون عليها كذلك ، وتُنادي بزيارتها وتحث على الجهاد من أجلها ، والرباط على أرضها كذلك ، كل ذلك في السنة القولية لرسول الله ﷺ ، وكما لرسول الله ﷺ سنة قولية ، فكذلك له ﷺ سنة فعلية أو عملية ، فلقد اتخذ الحبيب محمد ﷺ الخطوات العملية الأولى لفتح بيت المقدس لتعلوا عليه راية التوحيد ، ثم جاء أبو بكر الصديق ، يسير على نور خطوات الحبيب لتمهيد

الطريق إلى بيت المقدس ، ثم جاء الفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين يهتدي بهدى الحبيب محمد ﷺ ، ويسير على خُطى صاحبيه ، فرفع راية التوحيد على بيت المقدس ؛ ليعود بين يدي الموحدين ، ويكون أمانة في أعناق الأمة ، تُسأل عنه يوم القيامة .

وقد ألحقت عمل أول خليفة بعد رسول الله ﷺ ، وكذلك الخليفة الثاني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعمل رسول الله ﷺ ؛ لقول رسول الله ﷺ : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » ، وكذلك لأن عهد الخلفاء الأربعة مُتمم لعهدِ الحبيب محمد ﷺ .

* * *